

51- تفسير القرآن بجامع الباطين | سورة التكويد ٦-١ | يوم

81/1/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك - 00:00:00

في هذه اللقاءات المباركة لقاءات الثلاثاء بعد عصر بعد صلاة العصر من كل ثلثاء نجتمع في هذا المقام المبارك على كتاب الله سبحانه وتعالى. قراءة وتفسيراً وتدبراً وتأمل اولاً مجلساً من مجالس الذكر تحفه الملائكة تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله - 00:00:30

هؤلاء الحاضرين في الملأ الاعلى احسن اسمائهم. ففضل عظيم. وحقيقة يعني افضل كلام على الاطلاق. وخير كلام على الاطلاق هو كلام الله سبحانه وتعالى. والمسلم يلتزم القرآن الكريم ويحافظ عليه تلاوة وتدبراً وفهما وعملاً - 00:01:00

السور التي تناولناها ولا زلنا نتناول هذه السور الاتية في الجزء الاخير من القرآن الكريم وذكرنا لكم ان هذا الجزء وهو جزء الاخير يسمى بجزء عمه او النبأ حديثه كله في تقرير - 00:01:30

عقيدة الايمان باليوم الاخر. والايات تعرض لك هذا اليوم الغائب عنك تعرضه انه يوم مشاهد. تشاهده امام عينيك. وما من احد الا سيشاهد هذا اليوم. ولكن المؤمن العاقل يكون على - 00:01:50

وعلى دراية وعلى معرفة ان يحسب لهذا اليوم حسابه انه سيقف امام الله اه وستعرض عليه اعماله وسيجازى وسيغفر او يخسر نتائج هذه السور كلها تتحدث عن تقرير عقيدة الايمان باليوم الاخر. سورة النبأ يقول الله سبحانه وتعالى يوم يوم ينفخ في الصور فتأتي - 00:02:10

افواجا. النازعات فاذا جاءت الطامة الكبرى. عبس وتولى قال الله فيها فاذا جاءت السورة التي بين ايدينا وهي السورة الرابعة من على الترتيب هذا سورة التكويد وتسمى في بعض المصاحف سورة اذا الشمس كورت. هي حديث حقيقة عن اليوم الاخر بتفاصيله - 00:02:40

ما قبل اليوم الاخر وما في هذا اليوم العظيم. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره هو ان ينظر الى اليوم الاخر. نظر عين فليقرأ سورة التكويد وسورة الانفطار - 00:03:10

وسورة الانشقاق كلها حديث تعرض لك اليوم الاخر امامك. هذه السورة الحقيقة نحن نريد ان نعيش معها. نحن نريد ان نتدبر نتأمل كلام الله سبحانه وتعالى. لا ان نقرأها هكذا. هذه السورة اذا تأملتها - 00:03:30

الايات الايات الاثنتا عشرة الاولى من واحد الى اثنا عشر تتحدث بالتفصيل الدقيق عن اليوم الاخر هذا نصفه الاول هي تسع وعشرون اية اثنا عشر اية منها كلها في الحديث عن اليوم الاخر في تقرير - 00:03:50

عرض مشاهد لما يحصل لما يحصل في هذا اليوم ثم بعد ذلك تنتقل السورة الى التأكيد على ان هذا الكلام الذي انت تسمعه ويعرض لك كانك تشاهده حقيقة حقائق ليست كذب. وليست كما يقال هي حقائق. وكما يدعى - 00:04:10

اتي بها جبريل من الله سبحانه وتعالى. نزل بها امين السماء الى امين الارض وهذا محمد هو امين الارض وهو الصادق. كما قال الله

سبحانه وما صاحبكم بمجنون. وهذا الكلام - 00:04:37

اي تسمعونه ليس كلام بقول شيطان رجيم. اين تذهبون؟ وين؟ وين تروح؟ هذا كلام الله. نزل على قلبك لتكون من المنذرين باختصار. فاین يذهب الانسان؟ هذه هي السورة بشكل عام ما تتحدث عنه ما - 00:04:57

نتكلم عنه باجمال. اما التفاصيل فخذها. الايات الست الاولى من واحد لسته تتحدث عما يجري في نهاية هذه الدنيا. عما يجري في عند نهاية هذه الدنيا عندما يأتي اليوم الاخر على - 00:05:17

مات مجيء اليوم الاخر. ست ايات وست بعدها تتحدث عما يقع يوم القيامة. اذا انت ستقرأ هذه السورة اقرأها بتأمل وتدبر وتفكر ايات ست تحصل تحصل ايات كونية عجيبة تجري عند نهاية هذه الدنيا. ثم بعدها يأتي الحديث عن ما يجري يوم القيامة -

00:05:37

اسمع وارعي سمعك. ارعي سمعك. يقول الله سبحانه وتعالى اذا الشمس كورت. اذا يقول اهل اللغة هذا اذا اداة شرط ولابد لهذه الاداة من جواب كل شرط له جواب فعل شرط وجواب شرط. الفعل موجود ومقدر. يعني اذا الشمس كورت يعني اذا كورت الشمس. طيب ما الذي يحدث - 00:06:07

الجواب ما اعطاك جواب ثم قال واذا النجوم كدرت. ثم قال واذا الجبال واذا العشاء. طيب اين الجواب؟ الجواب يأتيك لكن هذا اسلوب قرآني عجيب بليغ وهذا من اعجاز القرآن البلاغي. هو يريد ان يجعلك تشناق ويجعلك - 00:06:37
تنتظر بشوق اين الجواب؟ انا لو قلت لك الان في غير القرآن. اذا جاء فلان ثم جاء فلان ثم فعل فلان ثم قال فلان انت في بلهف تنتظر الجواب وبعدين ايش يبصير؟ فهذا معنى معنى هذه الايات اذا الشمس واذا - 00:07:00

النتيجة ما هي؟ علمت نفس ما احضرت. كل نفس ستعلم ماذا قدمت في الدنيا والاخرة. ما قدم وما اخرت ما احضرته من اعمال فيها خير ينفعها او فيها شر يضرها. هذه السورة وهذه - 00:07:20

معنى اذا الشمس واذا النجوم واذا هذه حوادث كونية تحصل بقدرة الله سبحانه وتعالى. وقد وقت لها توقيتا عجيبا لا بد ان تحصل. فاذا الشمس كورت. ما معنى كورت؟ ما هو التكوير؟ التكوير هو لف الشيء - 00:07:40

على شكل دائرة الشيء العجيب ان ان السماء ان الشمس كما ذكر اهل العلم يعني هي اضعاف اضعاف الارض بستة عشر ضعفا يأتي الله سبحانه وتعالى ويلفها يلفها كما تلف العمامة على التي تكون على الرأس. كما يلف الثوب - 00:08:00
يطوى فتلف على شكل دائرة ثم يذهب بها. وينتهي دورها ويصبح الناس في ظلمة تصور ان الشمس ذهب الله بها الان كيف سيكون ستذهب ويبقى الناس في ظلمة فهذه هي علامة - 00:08:30

متممة عند نهاية الدنيا. عند نهاية الدنيا. قد يأتيك سائل يقول لك فيه سمعنا احاديث تقول اذا جاء يوم القيامة تدنو الشمس من رؤوس العباد بقدر ميل. وان تقول ان تلفت وذهبت. تقول انت لا تتصور - 00:08:50

اليوم الاخر بتصويرك الان. اليوم الاخر شيء وتصويرك وما يدور في ذهنك شيء. يوم الاخر يوم اخر شيء شيء عجيب اذا كانت مدة اليوم الاخر خمسين الف سنة خمسين الف سنة ما الذي سيجري فيها؟ سيجري فيها - 00:09:10

اشياء عجيبة يؤتى بالشمس وتذوب ويذهب بالشمس ويأتي اشياء تمر بالانسان هي بيوم واحد او يومين او ثلاثة احيانا يأتي بعض الناس يقرأ مثل هذا الشيء او يسمع فيقول طيب ليش هناك يقول كذا وهنا يقول كذا تقول هذه احداث عظيمة - 00:09:30

احداث عظيمة. الله اخبر انه لا يكلم المشركين. قال الله سبحانه ولا يكلمهم ولا ينظر اليهم. وفي ايات اخرى نجده يكلمهم اين شركائي؟ اين شركائي؟ كيف يكلمهم؟ ويقول لا يكلمهم. هذا بعض الناس يفهم يقول هذا تناقض - 00:09:50

هذا كيف؟ نقول انت تتصور انه تناقض ليس بتناقض. الله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند الله لا يوجد فيه اختلافا كثيرا لكنه من عند الله كان ما فيه اختلاف. التناقض عندك انت والا يكلمهم في وقت ولا يكلمهم في - 00:10:10

في وقت يكلمهم كلام تكريم لا. يكلمهم كلام سخط؟ نعم. هذا معناه وتجده ايات كثيرة يظن الضان انها متعارضة انها متناقضة لا تعارض لازم يكون في ذهنك انه لا تعارض ولا تناقض في كتاب الله. وانما - 00:10:30

والتعارض والفهم الخاطئ من هذا الشخص. اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت. انكدت يعني تساقطت بقوة. بقوة وتناثرت في الارض الاية تفسرها الاية في السورة لتليها. واذا الكواكب انتشرت وتتساقط وفي اية اخرى ايضا وهذا عجيب - [00:10:50](#)

وهذا الذي ينبغي الانسان عندما يتدبر ينظر الى الايات. هذه وهذي اية وهذي اية اذا جمعها اتضح له الامر. في سورة المرسلات يقول سبحانه وتعالى واذا النجوم طمست. طمست تظمس يذهب نورها كما تذهب - [00:11:18](#)

كما يذهب نور الشمس يذهب نور نور هذه الكواكب كم تتصور من كوكب في السماء؟ كم تتصور من نجم ثابت ونجم متحرك في السماء كلها تتساقط على الارض في هذا اليوم العظيم. واذا النجوم - [00:11:38](#)

ادارة انكدار هو غير التساقط. وهذا الذي ينبغي الانسان اذا ما قرأ اذا قرأ القرآن يفهم ليش الله سبحانه وتعالى يقول هنا انكدت وهناك يقول طمست هنا يقول انتشرت في فرق هذي احوال انت الان لو بيأتينا - [00:11:58](#)

الان بعد قليل ايات تحتاج منك تأمل كثير تدبر تعيش تدخل في كنوز هذا الكتاب العظيم. هذا الكتاب شيء عجيب ما تنقضي عجائبه. تدخل في عمقه تزداد تزداد علما. اذا اذا واذا النجوم انكدت الانكدار في - [00:12:18](#)

لغة العرب هو تساقط الشيء بقوة وزهابه وتغييره تغييره. ولذلك يقول تكدر الفلان وخاطر فلان يعني تغير. انكدار التغيير فهو زهاب وسقوط وتغير. وانطماس وزهاب نور. اذا تجمع بين ايات تجمع بها هذه الاشياء. قال هذه حالة ثانية الثالثة نقول له ست حالات ست. الثالثة قال - [00:12:38](#)

واذا الجبال سيرت ازيلت عن اماكنها. وهذه جبال عجيبة على قوتها وشموخها وثباتها ورسوخها الله سبحانه وتعالى يزيلها من اماكنها. لو عندك قطعة جبل صغيرة تريد ان تزيلها بالالات الحديدية - [00:13:08](#)

الجديدة الحديثة جلست ايام ما اخذت الا شيء قليلا. والله يذهب بها بلحظة. والقرآن يصف لنا الجبال بحالات واحوال يمر بها. احوال يمر بها. هنا يقول سيرت. في ايات اخرى - [00:13:28](#)

قال واذا قال واذا واذا الجبال بست. بست بسة فكانت هباء منبثا وبست الجبال وبسته الجبال بسة. فكانت هباء منبثا. بست فتت تفتت. في اية اخرى قال رجت الارض والجبال - [00:13:48](#)

في ايات اخرى يعني الجبال يعني باختصار تمر باحوال تمر باحوال كانت يعني في في مراحل تمر بها ويسألونك عن الجبال وقل ينسبها ربي نسفا. فيذرهما قاعا صفصفا. في اية التي مرت معنا في النبأ وكانت - [00:14:12](#)

وسيرت الجبال فكانت سرايا سرايا ما لها اثر خلاص زي السراب ما تشوف ما في اية اخرى قال كالعهن اي الصوف الصوف المنفوش خلاص يذهب. تذهب به الريح ما يبقى له اثر. فالجبال ستذهب ما يبقى منها - [00:14:32](#)

واذا الجبال سيرت. هذه الحالة الثالثة. قال واذا العشار عطلت. العشار هي كما قال ابن عباس وغيره هي الابل. وهي انفس اموال العرب. واذا جاء مثل هذا اليوم تركها اهلها. لشدة هذا اليوم وهوله. يتركون انفس اموالهم. واذا العشار عطلت تركت ما عندها راعي - [00:14:52](#)

تركها. العشار ليش قال العشار؟ ما قال الابل؟ ليش؟ قال العشار جمع عشاء. مثل النفساء العشاء هي التي هي الحامل في الشهر العاشر. الابل مدة مدة الحمل اثني عشر شهرا تلد بعدما تتم يتم الحمل اثني عشر شهرا بعدما يتم بعد ما يتم الحمل - [00:15:22](#)

اثني عشر شهرا فتضع في العاشر تكون قريبة من الوضع فيحبها اهلها ويشتاقون اليها يحافظون عليها. فاذا جاء هذا اليوم تركوها. تركوها لشدة الهول يقول الله سبحانه وتعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون - [00:15:52](#)

يعني يتخاصمون في البيع والشراء. ثم يتركون كل شيء ويذهبون من شدة الهول. قال واذا العشار عطلت تركت بلا راعي اصحابها انشغلوا عنها الخامسة قال واذا الوحوش حشرت. الوحوش هي الحيوانات التي لا تألف العيش مع الانسان. في هذا اليوم تجتمع - [00:16:19](#)

العجيب انها لا تألف الانسان ولا يألف بعضها بعضا. وفي هذا اليوم من شدة الهول ينظر بعضها الى بعض ولا يعتدي احد على احد. من

شدة هذا حتى احيانا تخاف من هذا اليوم. واذا الوحوش كالاسد والدب والنمر ونحوها. يأتيها شيء - [00:16:43](#)

اجعلها تذهل ما تدري تشوف الفريسة امامها لا تعتدي ولا يعتدي بعضها على بعض كأنها حشرت في مكان واحد في كان واحد وهي ستحشر يوم القيامة. ستحشر كما سيأتي. وتحاسب تحاسب كما فعل. واذكر احد - [00:17:03](#)

ذكر لي يعني وقفة عجيبة. يقول يا اخي انا سمعت حديث يقول يؤتى بالشاة القرناء التي لها قرون والشاة الجلحاء التي ليس لها قرون فيؤخذ يقتص من الشاة القرناء للشاة الجلحاء. يقول هذه - [00:17:23](#)

يقتص بعضها من بعض. كيف بني ادم المكلف؟ اذا كانت حيوانات ما كلفت يؤتى بها يوم القيامة وتجازى الطيور والحيوانات والحشرات كل شيء يحشر يوم القيامة. فكيف بهذا الانسان المكلف الذي كلف بهذه الامانة العظيمة وحملها ولم - [00:17:43](#)

يؤدي الكثير من من الناس هذه الامانة. قال واذا البحار سجرت البحار تسجر اي توقد ناراً. وهذه من عجائب الله. الماء يصبح قال بعض الناس قال الماء يطفئ النار كيف يصبح نار؟ تقول له يا اخي في الدنيا يحصل هذا في البراكين التي تقع في بعض البحار نيران

- [00:18:03](#)

في الدنيا فكيف بالآخرة؟ بعدين لا تتصور في ذهرك الله قادر على كل شيء. يقلب الاشياء ما يخطر بذهنك هذي الاشياء واذا البحار سجرت ومثل ما ذكرنا ننظر القرآن بشكل عام لا ننظر من جانب واحد - [00:18:29](#)

هنا يقول سجلت بحار سجلت في السورة التي بعدها يقول فجرت كيف؟ يأتيك واحد يقول لك فجرت ولا سجرت؟ نقول لا كلام الله لا يتناقض. تفجر بعضها الى بعض فتصبح بحراً واحداً ثم تشعل نيراناً - [00:18:49](#)

والله عز وجل يقول والبحر والبحر المسجور بحر يصبح واحد قطعة واحدة فلا تناقض واذا البحار كل هذه الاشياء الستة التي ذكرت التي ذكرت في هذه السورة تحصل عند نهاية الدنيا - [00:19:08](#)

عند نهاية الدنيا ثم تأتيك ما الذي يجري يوم القيامة الست الآتية واذا النفوس زوجت النفوس تزوج. تأتي الارواح الى الاجساد. ويصنف الناس بعضهم الى بعض. هذا يأتي الحديث عنها الست القادمة. يأتي الحديث في مجلس اخر باذن الله. في لقاء قادم ان شاء

الله. اسأل الله - [00:19:27](#)

وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان يجعل هذا المجلس مجلساً مباركاً وان يقال لنا قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات اسأل الله ان يرفعنا بالعلم وان ينفعنا واياكم وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير وان يجعل - [00:19:54](#)

انا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. صاحب القرآن له فضل عند الله عظيم في الدنيا قبل الآخرة الزم وكن صاحباً لكتاب الله. في كل وقتك كل ما تجد فرصة ان تلازم هذا المصحف لازمه. اسأل الله ان ينفعنا به وان - [00:20:14](#)

اجعلوه حجة لنا لا علينا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا فمّن المشركين - [00:20:34](#)